

القرار IG.20/9

معايير وضوابط نوعية مياه السباحة في إطار تطبيق البند 7 من البروتوكول الخاص بالتلوث من مصادر على البر (LBC)

- إن اجتماع الأطراف المتعاقدة السابع عشر،
- استناداً إلى البند C (1) من البروتوكول الخاص بحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث الناجم عن مصادر وأنشطة على البر، وتعديله في العام 1966، الذي سيشار إليه من الآن فصاعداً بالبروتوكول LBC، والذي ينص على قيام تعاون إقليمي مطّرد لصياغة إرشادات وضوابط ومعايير مشتركة وتبنيها بشأن نوعية مياه البحر المستخدمة لأغراض محددة ضرورية لحماية الصحة البشرية، والموارد الحية، والمنظومات البيئية،
 - وإدراكاً لما يقترن بالسباحة في مياه ملوثة من مخاطر على الصحة العامة،
 - وأخذاً بالاعتبار التدفق السياحي الكبير في منطقة المتوسط والدور الأساسي الذي تلعبه السياحة في تطور الدول الواقعة على ساحل المتوسط،
 - وواضعاً نصب أعينه أيضاً أنّ الشواطئ ومياه السباحة القريبة هي من أكثر الوجهات جذباً للسياح في بلدان المتوسط جميعاً،
 - ومقرراً بالحاجة إلى استغلال صناعة السياحة استغلالاً ناجحاً دون تعريض صحة السباح والسابحين عموماً لأية أخطار،
 - وبالعودة إلى المعايير المؤقتة الخاصة بنوعية مياه السباحة التي تبنتها الأطراف المتعاقدة في العام 1985 في الاتفاقية على حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث، في سياق الإجراءات المشتركة الثلاثة عشر،
 - وأخذاً بالاعتبار ما نشرته منظمة الصحة العالمية في العام 2003 ونقحته في العام 2008 من إرشادات جديدة من أجل بيئات استجمام مائية آمنة،

-يقرر تبني المعايير والضوابط الخاصة بمياه السباحة في منطقة المتوسط الواردة في ملحق هذا القرار،

-ويلج على الأطراف المتعاقدة أن تتخذ الإجراءات الضرورية لضمان تطبيق المعايير والضوابط الخاصة بمياه السباحة في منطقة المتوسط ووضع توصيف شاطئي موجز (بروفيل) لكل مياه مخصصة للسباحة في غضون سنوات أربع وإعلام الأمانة بالتقدم المحرز عبر تقارير سنوية تتعلق بطبيعة البروتوكول LBC كما نص عليه البند 13،

-ويطالب الأمانة بوضع برامج لتمكين الأطراف المتعاقدة من العمل بمقتضى المعايير والضوابط المتبناة،

ملحق

المعايير والضوابط الخاصة بمياه السباحة في منطقة البحر المتوسط

مقدمة

تبنّت الأطراف المتعاقدة الداخلة في اتفاقية برشلونة في العام 1985 معايير وضوابط مشتركة مؤقتة خاصة بمياه الاستجمام الساحلية، على أمل أن تقوم بتحديثها لدى توقّف مزيد من البيانات. وبعد عشر سنوات جرى إعداد اقتراح جديد، غير أنّ اقتراحاً قُدّم في الوقت ذاته لوضع توجيه من المجلس الأوروبي حول الموضوع ذاته، فتقرّر إرجاء أيّ قرار وانتظار تفعيل التوجيه الجديد تفادياً لتكرار الجهود المتعلقة بتحليل الأحياء الدقيقة وضبط المعطيات. وفي أثناء ذلك قدّمت منظمة الصحة العالمية "إرشادات من أجل بيئات استجمام مائية آمنة"، أصدرتها في العام 2003 وتخلّى الاتحاد الأوروبي عن اقتراحه القديم وبدأ بأخر جديد على صلة بإرشادات منظمة الصحة العالمية. وأخيراً، تبنّى البرلمان الأوروبي في 2006 توجيهاً جديداً من المجلس الأوروبي، واقترحت بلدان المتوسط معايير وضوابط تمثل لكلّ من إرشادات منظمة الصحة العالمية وتوجيه المجلس الأوروبي.

ولقد قام ما تمّتصياغته في العام 2007 من إرشادات خاصة بالسباحة في مياه البحر المتوسط على إرشادات منظمة الصحة العالمية "من أجل بيئات استجمام مائية آمنة" وعلى توجيه المجلس الأوروبي الخاص بـ "مياه السباحة". وجرى تقديمه كإقتراح في محاولة لتوفير معايير وضوابط حديثة يمكن استخدامها في بلدان البحر المتوسط ولتنسيق بشريعات تلك البلدان بتقديم معطيات متجانسة. وعلاوةً على ذلك، فقد قرّنت الإرشادات، في العام 2009، بالتعليمات الخاصة بإعداد توصيفات موجزة لنوعية المياه لتفديد منها شتّى البلدان. وكانت النتيجة أن قدّم كلّ بلد توصيفاً موجزاً لنوعية مياهه خلال "اللقاء التشاوري من أجل البتّ بالمعايير والضوابط الخاصة بمياه السباحة وتوصيف الشواطئ والمصادقة عليها"، المنعقد في أثينا، 8-9 تشرين الثاني 2010. وقد أوصى اللقاء بالمصادقة على المعايير والضوابط وعلى المنهجية المستخدمة ويعرضها على اجتماع النقاط البؤرية التابعة للمكوّن المعنّي بتقدير التلوث البحري ومكافحته في خطة عمل البحر المتوسط (MEDPOL) في 2011 بغرض تحويلها للمصادقة والإقرار في اجتماعيّ النقاط البؤرية لخطة عمل البحر المتوسط (MAP) والأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ بلدان البحر المتوسط جميعاً قد أجرت دراسات استطلاعية من أجل إعداد التوصيفات الموجزة لنوعية مياه السباحة، بمساعدة منظمة الصحة العالمية والمكوّن المعنّي بتقدير التلوث البحري ومكافحته في خطة عمل البحر المتوسط.

يتمثّل الهدف الأساسي للمعايير والضوابط المنقّحة الخاصة بمياه السباحة في بلدان المتوسط بالحدّ من التهاب المعدة والأمعاء وغيره من الأخطار الصحية الناجمة عن المياه. وهي تقوم على معرفة علمية بوقاية صحة الإنسان والبيئة وعلى خبرة بالإدارة البيئية. كما تزوّد المواطنين بمعلومات أفضل وأحدث حول نوعية المياه التي يسبحون فيها تتراوح من أخذ العينات البسيط ومراقبة مياه السباحة إلى إدارة نوعية تلك السباحة.

وتقتضي هذه المعايير والضوابط المنقّحة مراقبةً وتقويماً، وتصنيفاً لنوعية مياه السباحة إلى "ممتازة"، و"جيدة"، و"كافية" و"رديئة"، وربط كلّ مواصفة من المواصفات مع معايير نوعية رقمية خاصة بنوعي الأحياء الدقيقة. وإضافة إلى المراقبة، فإنّ إعداد توصيفات شاطئية أو توصيفات لمياه السباحة موجزة يبقى العنصر المطلوب الأهمّ الذي أدخل في المعايير والضوابط المنقّحة. أمّا هدفها فهو تزويد السابحين، وكذلك السلطات، بمعلومات عن خصائص مياه السباحة الفيزيائية، والجغرافية، والهيدرولوجية، فضلاً عن مصادر التلوث المحتملة التي تؤثر على نوعية مياه السباحة.

والمُرَاد من توصيف مياه السباحة الموجز هو أن يوضح بالدرجة الأولى مصادر الغائط وطرق التلوث، مع التركيز على المكورات المعوية، التي تُعدّ المؤشّر على التلوث الغائطي. وهذا المؤشّر الجديد أشدّ دلالة على التلوث بالغائط من المؤشّر القديم.

وينبغي أن تتوفّر معلومات عن الطريقة التي تتأثّر بها نوعية مياه السباحة تأثراً سلبياً ومدى هذا التأثير. وعلى من يدير موقع مياه السباحة أن يقدّر المصادر التي ينبعث منها التأثير السلبى على نوعية مياه السباحة وطرق انتشاره. ومن المهم أيضاً معرفة نمط الانبعاث (متواصل/غير مُعاود، مصدر محدد/مصادر منتشرة). وعلاوةً على هذا، فإنّ خصائص موضع مياه السباحة المحدّد (ما إذا كانت جارية أم معزولة) تلعب دوراً حاسماً. وهذه الجوانب المذكورة أعلاه جميعاً إنما تجعل توصيف مياه السباحة الموجز الأساس الذي يمكن أن يستند إليه المدير في فهم مخاطر التلوث بصورة أفضل واقتراح الإجراءات المناسبة.

هكذا يمكن لتوصيف مياه السباحة الموجز أن يُستخدَم في التحقق جيداً من صحة الإجراءات الإدارية المتخذة واستخدام الأموال جيداً في إجراءات معالجة التلوث. كما يمكن لتوصيف مياه السباحة الموجز أن يُستخدَم في إعلام المجتمع/المواطنين بنوعية مياه السباحة وإجراءات إدارتها المتخذة. وفي هذا السياق، فإنَّ المهمَّ هو الإجراءات الإدارية المناسبة وضمان النوعية، وليس مجرد القياس والحساب.

المعايير³⁰ والضوابط

تقويم نوعية المياه الجرثومية ودرجاته (على أساس المكورات المعوية (CFU/100ml))

الدرجة	A	B	C	D
القيم الحدّية	>100*	200-101*	185**	<185** ³¹
نوعية المياه	نوعية ممتازة	نوعية جيدة	كافية	نوعية رديئة عمل مباشر

الحدّ الأدنى لتكرار أخذ العينات: عيّنة واحدة في الشهر على الأقل وليس أقل من أربع عينات في موسم السباحة بما في ذلك عيّنة بدئية قبل كل موسم.

*- 95th percentile intestinal enterococci/100 mL (applying the formula 95th Percentile = antilog ($\mu + 1,65 \sigma$))

** - 90th percentile intestinal enterococci/100 mL (90th Percentile=antilog ($\mu + 1,282 \sigma$), μ =calculated arithmetic mean of the log10 values; σ = calculated standard deviation of the log10 values.

- 1- بالنسبة للعيّنة المفردة، يُنصَح بالقيام بالعمل اللازم ما إن يتجاوز تعداد المكورات المعوية 500 cfu/100 مل - لأغراض التصنيف نحتاج على الأقل إلى نتائج 12 عيّنة موزعة على 3-4 مواسم سباحة.
- الطريقة المرجعية للتحليل: ISO 7899-2 القائمة على تقنية اختراق الغشاء أو أية تقنية أخرى مصادق عليها.
- الفترة الانتقالية 4 سنوات (تبدأ من 1 كانون الثاني 2012)

³⁰ يجب مراجعة هذه المعايير في ضوء تجربة الأطراف المتعاقدة بشأن هذا التطبيق والتقدم المحتمل في منتديات أخرى خاصة خلال 2015

إضافة إلى المعايير والضوابط الآتية، ينبغي إعداد توصيف موجز لكلّ مياه سباحة يجري تقويمها، وذلك على النحو الآتي:

إعداد التوصيفات الشاطئية الموجزة

(توصيفات مياه السباحة)

ينبغي إعداد توصيفات شاطئية موجزة بحسب صيغة موحّدة مشابهة للصيغة أدناه، وينبغي عرض نسخة منها على الشاطئي كمعلومات عامة.

إضافة إلى ذلك، ينبغي أن يشتمل التوصيف الموجز على خارطة تبيّن النقاط التي أُخذت منها العينات، ومصادر التلوث، والمرافق، وأية معلومات أخرى ذات صلة. كما ينبغي أن يشتمل التوصيف على تصنيف الشاطئي كما ذكر في الجدول السابق.

صيغة موحّدة: توصيف مياه السباحة العام

معلومات عامة

اسم الشاطئي ومنطقة السباحة:

الموقع.....الموقع على الخارطة (الإحداثيات).....

خط العرض..... خط الطول

الطولم العرض.....م الارتفاع.....مالميل.....سم

نمط منطقة السباحة:

مفتوحة مغلقة طبيعية بحيرة نهرية بحرية

نمط منطقة السباحة:

رملية صخرية حصوية عشبية سوى ذلك

المرافق العامة: عدد ال: المراحيض..... الأدواش سلات المهملات

هل يوجد في المكان أي جهاز إعلام يشير إلى نوعية المياه؟ نعم لا

هل توجد طرائق التحذير من الخطر؟ لا نعم: أعلام مكبّر صوت لوحات رقمية غير

ذلك.....

الوصول: طريق ممر لا سبيل. هل توجد منطقة كافية لوقوف السيارات؟ نعم لا

وجهة استخدام الشاطئي: سباحة إبحار رياضات آلية سوى ذلك.....

عدد السابحين عند ذروة الاستخدام (يوم الأحد مثلاً).....

هل توجد كلاب أو سواها من الحيوانات على الشاطئي؟ نعم النوع

العدد.....لا

لون الماء: شفاف غير شفاف بني مخضر محمّر

هل هناك أية طحالب؟ نعم نوعها.....مقدارها..... لا
هل يبدو الشاطئ نظيفاً؟ نعم لا ما نوع الأوساخ.....
خصائص المنطقة المحيطة: (يمكن استخدام أكثر من تصنيف)
 مدينية سكنية صناعية زراعية كثبان رملية
 فم نهر تلال وجبال أرض معشوشبة سوى ذلك.....

تحديد مصادر التلوث المحتملة

الصرف الصحي صرّف نهر أو جدول أنواع أخرى من الصرف مصادر أخرى
متوسط حرارة الماء: (خلال الموسم) الحد الأقصى/ الحد الأدنى.....
اتجاه الرياح الغالب: (شمالية/جنوبية/شرقية/غربية).....
اتجاه التيار الغالب: (شمالي/جنوبي/ شرقي/ غربي).....
المسافة بين أعلى الماء وأسفله.....
مدير الشاطئ أو صلة الوصل في حال حدوث تلوث:

الجوال:

الهاتف:.....الهاتف

.....الفاكس:.....

العنوان:.....

المنظمة:.....

فريق الإدارة في منطقة السباحة:

.....-

.....-

.....-

.....-